

## مكية الجزء الثلاثين سورة الطارق آياتها ١٧

**سُورَةُ الطَّارِقِ**، مكية، وقد كان النبي ﷺ يقرأ بها في صلاة العشاء، وأمر معاذًا بقراءتها، وهي من وسط المفصل.

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ١ ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿ ٢ ﴾ النَّجْمِ الثَّاقِبِ ﴿ ٣ ﴾ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿ ٤ ﴾ فَلْيَنْظُرِ  
الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿ ٥ ﴾ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿ ٦ ﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿ ٧ ﴾ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿ ٨ ﴾ يَوْمَ تُبْلَى  
السَّرَائِرُ ﴿ ٩ ﴾ فَآلَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿ ١٠ ﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿ ١١ ﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿ ١٢ ﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ﴿ ١٣ ﴾ وَمَا هُوَ  
بِالْهَزْلِ ﴿ ١٤ ﴾ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿ ١٥ ﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿ ١٦ ﴾ فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ أَهْمَلَهُمْ رُوبِدًا ﴿ ١٧ ﴾

قال تعالى: ﴿ **وَالسَّمَاءِ** ﴾ يقسم الله عزَّجَلَّ بالسما المرفوعة، ﴿ **وَالطَّارِقِ** ﴾ هو النجم الذي يطرق  
بليل، ﴿ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ** ﴾ معظمًا لشأنه ﴿ **النَّجْمِ الثَّاقِبِ** ﴾ الذي يثقب بضوئه من السماء إلى الأرض،  
وقيل هو زحل؛ لأنه في السماء السابعة ويصل ضوءه إلى الأرض وقيل يثقب الشياطين إذا أرسل  
عليها، وقال عكرمة مضيء ومحرق للشياطين، وهو مفرد أضيف فيعم كل نجم يوصف بهذا  
الوصف، فأقسم الله عزَّجَلَّ بالسما والنجوم الثاقبة في ضوئها، العالية في ارتفاعها، إذ أنها شاهدة  
على وحدانية الله عزَّجَلَّ.

أَيَا عَجَبًا كَيْفَ يُعْصَى الْإِلَهَ \* \* \* \* \* أَمْ كَيْفَ يَجْحَدُهُ جَاحِدٌ  
وَلِلَّهِ فِي كُلِّ مَخْرِبَةٍ \* \* \* \* \* وَتَسْكِينَةٍ أَبَدًا شَاهِدٌ  
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ \* \* \* \* \* تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ

﴿ **إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ** ﴾ أي: كل نفس من الأنفس عليها حافظ يحفظها من الآفات، كما قال  
تعالى: ﴿ **لَهُ، مُعَقِّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ، يَحْفَظُونَهُ، مِنْ أَمْرِ اللَّهِ** ﴾ [الرعد: ١١]، حتى إذا جاء أمر  
الله الذي قدره على العبد في اللوح المحفوظ خلي بين العبد وبين ما يحصل له، وقيل: عليها حافظ  
يحفظ أعمالها والكل صحيح، وهذا هو المقسم عليه من أن النفس المكلفة عليها حافظ لأعمالها  
مبين لها، كما قال تعالى: ﴿ **وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ** ﴿ ١٠ ﴾ **كِرَامًا كَاتِبِينَ** ﴿ ١١ ﴾ [الانفطار: ١٠-١١].  
وفي هذه الآية وعيد عظيم يستفيده المؤمنون من أن أعمالهم محفوظة وأقوالهم مسطرة،

فيبادرون بالتوبة من المعصية ويلتزمون بالطاعة، ولهذا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ، ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»<sup>(١)</sup>، وَكَانَ يَقُولُ: «يَا مُصْرَفَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ»<sup>(٢)</sup>، قال تعالى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤].

وقوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ تنبيه للإنسان على ضعف أصله وأراد الله عَزَّجَلَّ أَنْ يبين لهؤلاء المعارضين أنه لا يعجزه شيء، وأنه هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده، وهو أهون عليه وله المثل الأعلى، فلينظر كل إنسان إلى نفسه ويتفكر فيها ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٨٥] أي: أولم يتفكروا في خلق الله عَزَّجَلَّ للسموات الواسعة وللأرض الشاسعة، فهو يقول: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ صيغته الخبر وهو أمر، كما قال تعالى: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢١]، وقال تعالى أمراً بالتفكير في مخلوقاته: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿وَالِى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿وَالِى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾<sup>(٦)</sup> [الغاشية: ١٧-٢٠]، ﴿مِمَّ﴾ أي: مبدأ نشأته ما كان، فكان أبوه آدم من تراب، وأما خلق بقية الناس ﴿خُلِقَ﴾ أي: تكونت خلقته ﴿مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ وهو المني الخارج بدفق، والدفق هو الذي يميز المني عن غيره من المياه، فالمني والودي يخرج بغير دفق، وأما المني فإنه يخرج بدفق ولذة، ويوجب الغسل، وقد قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾<sup>(٧)</sup> [الواقعة: ٥٨].

والمني طاهر على القول الصحيح من أقوال أهل العلم؛ فمنه خَلَقَ اللهُ الأنبياء، والمرسلين، والمؤمنين، والموحدين، والنبي ﷺ ربما صلى بالثوب الذي جامع فيه أهله كما في حديث أمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا<sup>(٨)</sup>، وفي حديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «وَلَقَدْ رَأَيْتَنِي أَفْرَكُهُ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرَكًا فَيُصَلِّي فِيهِ»، وفي رواية: «وَإِنِّي لَأَحْكُهُ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَابَسًا بِظُفْرِي»<sup>(٩)</sup>.

﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ﴾ أي: هذا المني الدافق يخرج من بين صلب الرجل، أي: ظهره، ﴿وَالْتَرَائِبِ﴾ أي: ترائب المرأة، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: تَرَبِيَةُ الْمُرَأَةِ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ. وَعَنْ مُجَاهِدٍ: التَّرَائِبُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ إِلَى الصَّدْرِ<sup>(١٠)</sup>. وقيل: ترائب الرجل؛ لأن المرأة يقال لمكان ترائبها ثدي،

(١) أخرجه أحمد (١٢١٠٧)، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٢) أخرجه أحمد (٩٤٢٠)، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٤٠٤).

(٤) أخرجه مسلم (٢٨٨)، (٢٩٠)، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

(٥) «تفسير ابن كثير» (٣٧٥/٨).

والرجل لما لم يكن له ثدي قيل: ترائب، وكلا المعنيين صواب، فإن الجنين يأتي من اختلاط ماء الرجل بماء المرأة، قال تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [الإنسان: ٢]، وقال تعالى: ﴿الزَّيْطُ نُطْفَةٌ مِنْ مَيْمِنِي يَمِينِي﴾ (٣٧) ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ فَلْحَقَ فَسَوَىٰ﴾ (٣٨) ﴿فَجَعَلْنَا مِنَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ (٣٩) ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ (٤٠) [القيامة: ٣٧-٤٠].

﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِمْ لَقَادِرٌ﴾ هذه هو المقسوم عليه بأن الله عزَّجَلَّ على رجوع الإنسان يوم القيامة لقادر ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٣٨١﴾ [البقرة: ٢٨١]، ويرجعهم تعالى بأجزائهم وجميع شأنهم، كما في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ، إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ مِنْهُ، خُلِقَ وَفِيهِ يَرْكَبُ» (١)، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثُمَّ يُنْزَلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَسْبَتُونَ كَمَا يَسْبَتُ الْبَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَيْلَىٰ، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجَبُ الذَّنْبِ، وَمِنْهُ يَرْكَبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٢)، ثم ينفخ في الصور فإذا هم قيام ينظرون، ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [يس: ٨١].

وقد ذكر ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ في معنى الآية قولين:

**أحدهما:** عَلَى رَجْعِ هَذَا الْمَاءِ الدَّافِقِ إِلَى مَقَرِّهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ لِقَادِرٍ عَلَىٰ ذَلِكَ. قَالَهُ مُجَاهِدٌ، وَعَكَرْمَةُ، وَغَيْرُهُمَا.

**والقول الثاني:** إِنَّهُ عَلَى رَجْعِ هَذَا الْإِنْسَانِ الْمَخْلُوقِ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ، أَي: إِعَادَتُهُ وَبَعْثُهُ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ لِقَادِرٍ؛ لِأَنَّ مَنْ قَدَرَ عَلَى الْبَدءِ قَدَرَ عَلَى الْإِعَادَةِ. وَهَذَا الْقَوْلُ قَالَ بِهِ الصَّحَّاحُ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ جَرِيرٍ (٣). اهـ.

﴿يَوْمَ﴾ أَي: يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ فيصبح السر علانية، المؤمن يعرف بوجهه، والكافر يعرف بوجهه، كما قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران: ١٠٦]، ففي الدنيا قد يتزيا الإنسان بخلاف باطنه، ومع ذلك قد يفضح، قال الله عزَّجَلَّ: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾ (١٩) ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَتَعْرِفَنَّهُمْ بِسِيمَتِهِمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾ (٢٠) [محمد: ٢٩-٣٠]، وفي «الصحيحين» عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

(١) أخرجه مسلم (٢٩٥٥)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) متفق عليه، البخاري (٤٩٣٥)، ومسلم (٢٩٥٥)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) «تفسير ابن كثير» (٣٧٦/٨).

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

ثم قال تعالى: ﴿فَالَهُ﴾ أي: الإنسان ﴿مِنْ قُوَّةٍ﴾ أي: في نفسه فيدفع عنها ﴿وَلَا نَاصِرَ﴾ أي: من غيره، وهذا غاية الضعف، فانظر إلى الطفل الصغير الذي لا يستطيع أن يدفع عن نفسه، يكون له من يقوم بشأنه، فإذا كبر يقوم هو بأمره، أما هذا فما له من قوة في نفسه فيدفع ولا ناصر من غيره فيرفع، بل في غاية الضعف، وغاية الذل والحقارة، وليس إلا رحمة الله للمؤمنين، ونقمة الله على الكافرين، فمن الآن اجعل لك ناصرًا؛ فإن الله نعم المولى ونعم النصير، ينصر عباده في الدنيا والآخرة ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ [غافر: ٥١-٥٢] أما المجرم الكافر فما له من قوة ولا ناصر، بل يسحب إلى النار سحبًا، ويساق إليها سواقًا لا يستطيع أن يدفع عن نفسه.

﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ وهذا قسم آخر أقسم ربنا عزَّجَلَّ بالسماء ذات الرجوع؛ أي: ذات المطر؛ وقيل السحاب الذي فيه المطر سمي بذلك لأنه يرجع بين الحين والآخر، وينزل المطر من السحاب المسخر بين السماء والأرض، وإنما أضيف إلى السماء؛ لأن كل ما علا يسمى سماء، فيرجع يرزق العباد كل عام، وقيل: المعنى أن الأعمال ترجع إلى السماء وترفع إليها، وقيل ترجع نجومها وشمسها وقمرها أي: حين غروبها وشرقها وكلها معانٍ تفيدها الآية.

﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الْأَصْدَاعِ﴾ الأرض الواسعة التي تتصدع عن النباتات، وهذا قول الجمهور، وقيل: حين تتصدع القبور فتخرج من فيها، فأقسم الله بالسماء وما يرجع إليها، والأرض وما يخرج منها. ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ﴾ هذا هو المقسم عليه؛ أي: أن القرآن هو قول الله وكلامه ووحيه، ﴿فَصَلِّ﴾ بين واضح، حق لا مزح فيه ولا هزل، فإذا أخبر الله بشيء فهو كائن لا محالة.

مَا قَصَى اللَّهُ كَائِنٌ لَا مَحَالَةَ ❁ ❁ ❁ وَالشَّقِيُّ الْجَهُولُ مَنْ لَامَ حَالَهُ

﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ لأنه كلام الحق سبحانه وتعالى المنزهة عن الهزل والنقص والعيب، فجاء بالقرآن مفصل موضح مبين تقام به الحجة على العباد؛ لأن الكلام الهزل قد لا يؤخذ به، لو كان هناك إنسان يهزل ويمزح تجد أن بعضهم ما يأخذ بكلامه يقول والله كنت أظن أنك تمزح، فالله عزَّجَلَّ يخبر بأن قوله فصل بين الحق والباطل، ﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ بل هو الحق الواقع، ومع ذلك فإن الكفار يكذبون به.

﴿إِنَّهُمْ﴾ أي: الكفار ﴿يَكِيدُونَ﴾ بهذا الدين وأهله ﴿كَيْدًا﴾ مكرًا كبيرًا، كما قال تعالى: ﴿وَمَكْرُوا﴾

(١) متفق عليه، البخاري (٣١٨٦)، ومسلم (١٧٣٥).

مَكْرًا كَبَارًا ﴿٢٢﴾ [نوح: ٢٢]، ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُنَبِّتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾ [الأَنْفَال: ٣٠]، ﴿بَلْ مَكْرٌ أَلِيلٍ وَالنَّهَارِ﴾ [سبأ: ٣٣]، فهذا هو حالهم، مع أهل الإسلام في كل وقت وحين وإلى أن تقوم الساعة، لكن مع ذلك مكرهم وكيدهم بائر لأن الله هو المتربص بهم ولهذا قال: ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ أي: أن الكفار ومن إليهم يمكرون بالمسلمين ويكيدون المسلمين، ولكن الله عَزَّجَلَّ يكيدهم ويمكر بهم، والغالب الله عَزَّجَلَّ الذي لا يعجزه شيء، وربما أهلكهم وسلط عليهم بنفس فعلهم. فنحن نؤمن بوعد الله ووعيده، وعد الله للمؤمنين بالنصر والتمكين والحفظ والكلاءة، ووعد الله على الكافرين والمخالفين. والمكر والكيد من صفات المقابلة، فإن الله عَزَّجَلَّ يوصف بكل كمال وينزه عن كل نقص.

### صفات ثلاثة أنواع:

❖ **الأول: صفات كمال لا تقص فيها بوجه من الوجوه:** كالسمع والبصر والقدرة، فهذه تثبت لله عَزَّجَلَّ.  
❖ **الثاني: صفات نقص لا كمال فيها بوجه من الوجوه:** كالعجز، والصمم، والكسل، فهذه ينزه الله عَزَّجَلَّ عنها.

❖ **الثالث: صفات كمال من وجه ونقص من وجه:** كالكيد، والمكر، والمخادعة والاستهزاء، فهذه لا تثبت مطلقاً وإنما تثبت في حال المقابلة، ولهذا يقول الله عَزَّجَلَّ: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ [١٥] وَأَكِيدُ كَيْدًا، ويقول عَزَّجَلَّ: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾ [الأَنْفَال: ٣٠].

﴿فَهَلِ الْكَافِرِينَ أَنهَلَهُمْ رُؤُسُهُمْ﴾ يعني انتظر ما سيحصل للكافرين فإنما يمهلون ثم يكون عاقبتهم خزيًا وبوارًا، فعن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِكُ لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ» قَالَ: ثُمَّ قرأ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهِيَ ظَلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [١٠٢] ﴿هود: ١٠٢﴾<sup>(١)</sup>، ودائمًا تكون العاقبة للتقوى، وقد يبتلى المؤمن ابتداءً ويُمحسون ويُجتبرون، وتُرفع درجاتهم، لكن بعد ذلك يسلط الله على الكافرين ويدمدم عليهم، فإنه لا يعجزه شيء.

والحمد لله رب العالمين.



(١) متفق عليه، البخاري (٤٦٨٦)، ومسلم (٢٥٨٣).